جمهورية العراق
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الأنبار

مجلة جامعة الأنبار للغات والآداب

مجلة علمية فصلية محكمة
تعنى بدراسات وأبحاث اللغات وآدابها

ISSN:2073-6614
E-ISSN:2408-9680

المجلد (15) العدد (2) الشهر (حزيران)
السنة : 2023

جمهورية العراق
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الأنبار _ كلية الآداب

AUJLL
مجلة جامعة الأنبار للغات والآداب

مجلة جامعة الأنبار للغات والآداب

مجلة علمية فصلية محكمة تعنى بدراسات وأبحاث اللغات وآدابها

ISSN : 2073-6614
E-ISSN:2408-9680

رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق ببغداد لسنة 1379

العدد : (15) العدد (2) لشهر اذار - 2023

ISSN 2073-6614

أسرة المجلة

رئيس تحرير المجلة ومديرها							
1	أ.د. أيسر محمد فاضل	أستاذ	كلية الآداب	اللغة العربية / الأدب	النقد الحديث والبلاغة	الأنبار	العراق	رئيس التحرير
2	أ.م.د. علي صباح جميل	أستاذ مساعد	كلية الآداب	اللغة الإنكليزية	طرائق تدريس اللغة الإنكليزية	الأنبار	العراق	مدير التحرير
أعضاء هيئة التحرير							
3	وليم افرانك	أستاذ	الآداب والعلوم	اللغة الانكليزية	الأدب المقارن	فولبريت	أمريكيا	عضوًا
4	أ.د. عدنان خالد عبد الله	أستاذ	الآداب والعلوم الإنسانية والاجتماعية	اللغات الأجنبية	اللغات الشرقية	الشارقة	دولة الامارات العربية	عضوًا
5	أ.د.محمد أحمد عبد العزيز القضاة	أستاذ	عميد كلية الآداب	اللغة العربية / الأدب	النقد الحديث	الأردنية	الأردن	عضوًا
6	أ.د. زياد محمد يوسف قوقزة	أستاذ	كلية اللغات الأجنبية	اللغات الأوربية	اللغويات العامة الإسبانية والإنكليزية	الأردنية	الأردن	عضوًا
7	أ.د. منى عارف جاسم المشهداني	أستاذ	كلية اللغات	اللغة الروسية / فقه اللغة والاسلوبية	ترجمة مصطلحات (فقه اللغة)	بغداد	العراق	عضوًا
8	أ.م.د. محمود خليل محمود جرن	أستاذ مشارك	كلية اللغات الأجنبية	اللغة الإيطالية	الأدب واللغة الإيطالية	الأردنية	الأردن	عضوًا
9	أ.م.د. نادية حسن عبد القادر نقرش	أستاذ مساعد	كلية اللغات الاجنبية	اللغة الالمانية	كلغة اجنبية ولغة ثانية	الأردنية	الأردن	عضوًا
10	أ.د. طه شداد حمد	أستاذ	كلية الآداب	اللغة العربية / اللغة	الدلالة والنحو	الأنبار	العراق	عضوًا
11	أ.د. خليل محمد سعيد مخلف	أستاذ	التربية للبنات	اللغة العربية / اللغة	اللغة والنحو	الأنبار	العراق	عضوًا
12	أ.م.د. عمار عبد الوهاب عبد	أستاذ مساعد	التربية للبنات	اللغة الإنكليزية / اللغة	علم الأصوات	الأنبار	العراق	عضوًا
13	ا. م. د. إياد حمود أحمد خلف	أستاذ مساعد	رئاسة جامعة الفلوجة	اللغة الانكليزية / اللغة	علم اللغة التداولي	الفلوجة	العراق	عضوًا
14	أ.م.د.عمر محمد عبد الله	أستاذ مساعد	التربية للبنات	اللغة الإنكليزية / الأدب	الرواية	الأنبار	العراق	عضوًا
15	أ.م. د. شيماء جبار علي	أستاذ مساعد	التربية للبنات	اللغة العربية/ الأدب	النقد الحديث	الأنبار	العراق	عضوًا
16	أ. م. د. نهاد فخري محمود	أستاذ مساعد	كلية الآداب	اللغة العربية/ الأدب	النقد القديم والبلاغة	الأنبار	العراق	عضوًا

ISSN 2073-6614

مجلة جامعة الأنبار للغات والآداب

شروط النشر في المجلة

تهدف رئاسة تحرير المجلة وأعضاء هيئتها إلى الإرتقاء بمعامل تأثير المجلة تمهيدًا لدخول قاعدة بيانات المستوعبات العلمية والعالمية، وطبقًا لهذا تنشر مجلة جامعة الأنبار للغات والآداب البحوث التي تتسم بالرصانة العلمية والقيمة المعرفية، فضلًا عن سلامة اللغة ودقة التوثيق بما يوافق شروطها المدرجة في أدناه:

التسليم :

يم ارسال المراسلات جميعها بما في ذلك اشعارات قرار المحرر وطلبات المراجعة إلى هذه المجلة عبر نظام (E-JOURNL PLUES) وعبر الرابط : https://www.aujll.uoanbar.edu.iq/ ، وتقبل البحوث وفقًا للنظام كتابة البحوث (Wordو LaTeX) ، وبالاعتماد على نظام التوثيق العالمي APA ، ويجب كتابة النص بمسافة مزدوجة ، في عمود مزدوج باستعمال كتابة من 12 نقطة.

التحضير :

يستعمل برنامج الورد (Word software) لكتابة المقالة.

من المهم أن يتم حفظ الملف بالتنسيق الأصلي لبرنامج الوورد ((Word software) ويجب أن يكون النص بتنسيق عمودين. اجعل تنسيق النص بسيطًا قدر الإمكان. ستتم إزالة معظم رموز التنسيق واستبدالها عند معالجة المقالة. وعلى وجه الخصوص ، لا تستعمل خيارات برنامج الوورد لتبرير النص أو لوصل الكلمات. ومع ذلك ، يستعمل وجهًا عريضًا ومائلًا وخطوطًا منخفضة ومرتفعات وما إلى ذلك. عند إعداد الجداول ، إذا كنت تستعمل شبكة جدول ، فاستعمال شبكة واحدة فقط لكل جدول فردي وليس شبكة لكل صف. إذا لم يتم استعمال شبكة ، فاستعمال علامات الجدولة ،وليس المسافات، لمحاذاة الأعمدة. ويجب إعداد النص الإلكتروني بطريقة تشبه إلى حد بعيد المخطوطات التقليدية.

الملاحق

يجب إعطاء الصيغ والمعادلات في B، A الخ إذا كان هناك أكثر من ملحق واحد ، فيجب تحديدها على أنها (أ 1) ، مكافئ. (أ 2) ، وما إلى ذلك ؛ في ملحق لاحق ، مكافئ. (ب 1) وهكذا. وبالمثل Eq. :الملاحق ترقيمًا منفصلاً بالنسبة للجداول والأشكال: الجدول أ -1 ؛ الشكل أ 1 ، إلخ.

معلومات صفحة العنوان الأساسية

العنوان: موجز وغني بالمعلومات. غالبًا ما تستعمل العنوانات في أنظمة استرجاع المعلومات. وتجنب الاختصارات والصيغ قدر الإمكان.

أسماء المؤلفين وعناوين انتسابهم الوظيفي: يرجى الإشارة بوضوح إلى الاسم (الأسماء) المحدد واسم (أسماء) العائلة لكل مؤلف والتأكد من دقة كتابة الأسماء جميعها . و يمكنك إضافة اسمك بين قوسين في البرنامج النصي الخاص بك .

قدم عناوين انتساب المؤلفين (حيث تم العمل الفعلي) أسفل الأسماء: حدد الانتماءات جميعها بحرف مرتفع صغير مباشرة بعد اسم المؤلف وأمام العنوان المناسب. أدخل العنوان البريدي الكامل لكل جهة انتساب ، بما في ذلك اسم الدولة وعنوان البريد الإلكتروني لكل مؤلف ، إذا كان متاحًا.

المؤلف المراسل: حدد بوضوح من سيتعامل مع المراسلات في جميع مراحل التحكيم والنشر ، وأيضًا بعد النشر. تتضمن هذه المسؤولية الإجابة على أي استفسارات مستقبلية حول المنهجية والمواد. تأكد من تقديم عنوان البريد الإلكتروني وأن تفاصيل الاتصال يتم تحديثها من قبل المؤلف المقابل.

عنوان الانتساب: تستعمل الأرقام العربية العالية لمثل هذه الحواشي السفلية. *مثال، اسم المؤلف[1]*، اسم المؤلف[2]* .

ISSN 2073-6614

مجلة جامعة الأنبار للغات والآداب

الملخص

الملخص: الملخصات باللغتين العربية والإنجليزية تكون معلوماتها متطابقة في المعنى، عدد الكلمات في كل ملخص (150-250) كلمة.

كما يجب التأكد من صياغة اللغة للملخصات بحيث تكون لغة صحيحة ودقيقة مع مراعاة علامات الترقيم الصحيحة في الفقرات؛ لأن ضعف الصياغة اللغوية للملخصات يؤثر على قبول نشر الأبحاث في الموعد المحدد لها.

تنسيق الملخص: (نوع الخط: Simplified Arabic حجم الخط: 10.5 ومسافة بادئة 1.5 cm ومسافة النهاية: 1.5cm). ويجب أن يحتوي الملخص على العنوانات الفرعية الآتية:

الأهداف:

المنهجية:

النتائج:

الخلاصة:

الكلمات الدالة: كلمة، كلمة، كلمة. (الكلمات الدالة مفصولة بفواصل، الحد الأدنى 3 كلمات، الحد الأقصى 5 كلمات)

الكلمات الدالة (كلمات افتتاحية)
مطلوب مصطلحات أو كلمات رئيسة ، بحد أقصى ثماني كلمات مفتاحية تشير إلى المحتويات الخاصة للنشر وليس إلى أساليبها يحتفظ المحرر بالحق في تغيير الكلمات الرئيسية.

طباعة أو لصق عنوان البحث باللغة العربية (تنسيق عنوان البحث - نوع الخط: Simplified Arabic حجم الخط:14)

متن البحث:
تنسيق العنوان (اللغة العربية نوع الخط: Simplified Arabic حجم الخط: 12). (اللغة الإنجليزية نوع الخط: Times New Roman حجم الخط: 12).
تنسيق الفقرة:استعمل هذا التنسيق لطباعة الفقرات داخل العنوانات. توثيق المرجع آخر الفقرة (بالاسم الأخير للمؤلف، السنة) توثيق مرجع لغة انجليزية (Last Name, Year). (اللغة العربية: نوع الخط: Simplified Arabic وحجم الخط: 12. (اللغة الإنجليزية نوع الخط: Times New Roman وحجم الخط: 10 ومسافة بادئة 0.5 للفقرة).

الرسوم التوضيحية

ـ نقاط عامة

تأكد من استعمال حروف وأحجام موحدة لعملك في الرسوم التوضيحية.

قم بتضمين الخطوط المستعملة إذا كان التطبيق يوفر هذا الخيار.

استهدف الخطوط الاتية في الرسوم التوضيحية: Arialأو Courierأو Times New Romanأو Symbolأو استعمال الخطوط التي تبدو متشابهة.

قم بترقيم الرسوم التوضيحية وفقًا لتسلسلها في النص.

استعمال اصطلاح تسمية منطقي لملفات الرسوم التوضيحية.

قدم تعليقًا على الرسوم التوضيحية بشكل منفصل.
حدد حجم الرسوم التوضيحية بالقرب من الأبعاد المطلوبة للإصدار المنشور.
أرسل كل رسم توضيحي كملف منفصل.
الصور الفوتوغرافية الملونة أو الرمادية (الألوان النصفية)، احتفظ بها بحد أدنى ٣٠٠ نقطة في البوصة.
رسومات خطية نقطية (بيكسل أبيض وأسود خالص)) TIFFأو (JPEG، احتفظ بحد أدنى 1000 نقطة في البوصة. تركيبة خط نقطي / نصف نغمة (ألوان أو تدرج رمادي)) TIFFأو (JPEG، احتفظ بحد أدنى 500 نقطة في البوصة.
الرجاء تجنب ما يأتي :
ملفات الإمداد (مثل GIFو BMPو PICTو WPG) تحتوي هذه عادةً على عدد قليل من البكسل ومجموعة محدودة من الألوان ؛
توفير الملفات منخفضة الدقة للغاية ؛
إرسال رسومات كبيرة بشكل غير متناسب مع المحتوى
- الشكل التوضيحي

تأكد من أن كل رسم توضيحي يحتوي على تعليق. والتعليقات منفصلة عن بعضها ولا تتعلق بشكل واحد فقط. يجب أن يشتمل التعليق على عنوان موجز (وليس على الشكل نفسه) ويكون وصفًا للرسم التوضيحي. احتفظ بالنص في الرسوم التوضيحية بحد أدنى ولكن اشرح جميع الرموز والاختصارات المستعملة.

- الرسوم التوضيحية

حدد حجم الرسوم التوضيحية وفقًا لمواصفات المجلة الخاصة بعرض الأعمدة. يتم تقليل الأشكال بشكل عام إلى عرض عمود واحد (8.8 سم) أو أصغر. أرسل كل رسم توضيحي بالحجم النهائي الذي تريد أن يظهر به في المجلة. ٠يجب أن يحضر كل رسم توضيحي للاستنساخ 100٪. • تجنب تقديم الرسوم التوضيحية التي تحتوي على محاور صغيرة ذات تسميات كبيرة الحجم. • تأكد من أن أوزان الخط ستكون 0.5 نقطة أو أكثر في الحجم النهائي المنشور. سوف تتراكم أوزان الخط التي تقل عن 0.5 نقطة بشكل سيئ.

- الجداول

يجب أن تحمل الجداول أرقامًا متتالية. الرجاء إضافة العنوانات مباشرة فوق الجداول

الاستشهاد المصادر

برنامج إدارة المراجع

استعمال ملحقات الاقتباس من أنماط المنتجات، مثل: .Endnote plugin او Mendeley

قائمة المصادر والمراجع

ملاحظة مهمة : قائمة المراجع في نهاية البحث مرتبة ترتيبًا هجائيًّا، وإذا استعمل الباحث مصادر باللغة العربية وأخرى باللغة الإنجليزية فيجبُ أن تُرفَق في نهايته قائمتان بالمراجع باللُّغتين العربيّة ثم الإنجليزيّة وفي حال عدم توفر مراجع باللغة الإنجليزية تترجم المراجع العربية وتضاف في نهاية البحث.

المجلة تعتمد نظام ال ApA في التوثيق. دليل المؤلف يوضح آلية التوثيق في نظام ال ApA (اللغة العربية: نوع الخط Simplified Arabic حجم الخط:10.5)

أمثلة:

الكتب:

الأسد، ن. (1955). *مصادر الشعر الجاهلي*. (ط1). مصر: دار المعارف.

ISSN 2073-6614

مقالة أو فصل في كتاب:

الخلف، ع. (1998). *الجفاف وأبعاده البيئية في منطقة الرياض. في منطقة الرياض دراسة تاريخية وجغرافية واجتماعية*، (ص 174-278). الرياض: إمارة منطقة الرياض.

توثيق المجلة

مشاقبة، أ. (2011). الإصلاح السياسي المعنى والمفهوم. *مجلة الدبلوماسي الأردني*، 2 (2)، 24-33.

ورقة علمية من مؤتمر:

مزريق،ع. (2011). دور التعليم العالي والبحث العلمي في تحقيق تنمية اقتصادية واجتماعية مستديمة. *المؤتمر العربي الأول الرؤية المستقبلية للنهوض بالبحث العلمي في الوطن العربي*، 2011- آذار، جامعة اليرموك، إربد.

الرسائل الجامعية:

السبتين، أ. (2014). *المشكلات السلوكية السائدة لدى طفل الروضة في محافظة الكرك من وجهة نظر المعلمات، رسالة ماجستير غير منشورة*، جامعة مؤتة، الأردن.

يجب كتابة المراجع بالشكل الاتية:

1. يكتب مع مؤلف واحد

تضمين (إن وجد): الاسم الأخير للمؤلفين والاسم الأول ؛ سنة النشر؛ لقب؛ طبعة (إن لم تكن الأولى) ؛ مكان النشر والناشر.

أمثلة

نيو.ت. ار.١٩٨٨. اللافقاريات: دراسة استقصائية للحفظ النوعي. نيويورك. مطبعة جامعة أكسفورد.

بيناك، ار. دبليو.١٩٧١. لافقاريات المياه العذبة في الولايات المتحدة. الطبعة الثانية. نيويورك. جون ولي وسونس.

2. كتب مع مؤلفين أو أكثر

ويلستر، ار.ال. و ولفروم، ام، ال. ١٩٦٢. طرق في كيمياء الكربوهيدرات. نيويورك ولندن. الصحافة الأكاديمية.

بونابيو، اي. دوريكو، ام. و ثراولاز، جي. ١٩٩٩. ذكاء السرب: من النظم الطبيعية إلى الاصطناعية. نيويورك. مطبعة جامعة أكسفورد.

3. الكتب الإلكترونية

يجب تقديم نفس المعلومات بالنسبة للكتب المطبوعة، انظر الأمثلة أعلاه. بالنسبة للكتب التي تمت قراءتها أو تنزيلها من موقع مكتبة أو مواقع لبيع الكتب، يجب إضافة المعلومات التي تفيد بأنه كتاب إلكتروني في نهاية المرجع. مثال:

بون، ان. كي و كيو، اس. ٢٠١٢. نموذج لهيكلة المعادلة. نيويورك: مطبعة جامعة أكسفورد. الكتاب الاليكتروني.

تتوفر أحيانًا بعض الكتب التي انتهت صلاحية حقوق النشر الخاصة بها مجانًا على الإنترنت (وهي في الملك العام). في هذه الحالات ، يجب عليك إضافة عنوان URLالكامل (.... // :http (أو الرابط الذي قدمه الناشر وتاريخ وصولك ، تاريخ تنزيل / قراءة الكتاب.

4. فصول الكتاب

تضمين (إن وجد): الاسم (الأسماء) الأخير والاسم (الأسماء) الأول لمؤلف (مؤلفي) فصل الكتاب. سنة النشر. عنوان فصل من الكتاب. في الاسم الأول والعائلة للمحررين والمحرر (المحررون) بين قوسين. عنوان الكتاب. الطبعة (إن لم يكن 1: ش). مكان النشر: الناشر ، أرقام صفحات الفصل.

مثال:

مرتنس، جي. اي. ١٩٩٣. الكلوروكربونات وكلورو هيدروكربونات.في: كروسجويتز و هو- كرانت ام (ادس)، موسوعة التكنولوجيا الكيميائية. نيويورك. جون ولي و سونس، ٤٠-٥٠.

5. مقالات المجلات

تضمين (إن وجد): اسم العائلة والحرف الأول من الاسم (الأسماء) الأول للمؤلف (المؤلفين). سنة النشر. عنوان المقال. اسم المجلة المجلد (العدد): أرقام صفحات المقالة. مثال:

شاشانك شارما، رافي شارما. ٢٠١٥. دراسة عن الخصائص البصرية للبلورات النانوية بالمغنيسيوم المشبع بالزنك، كثافة العمليات. علوم. جي. ٢(١) ١٢٠-١٣٠

6. مقالات المجلات الإلكترونية

تم تضمين نفس المعلومات لمقالات المجلات (انظر المثال أعلاه) ورقمDOI .DOI

(معرف الكائن الرقمي) لتعريف كائن بشكل فريد مثل مقالة إلكترونية. أرقام دائمة ، مما يجعل من .

السهل تحديد موقع المقالات حتى إذا تم تغيير عنوان للمقالة الـ URL.

ارقام المقالة وفي بعض Uفيجب معرفة الكائن الرقمي للمقالة من قبل كبار الناشرين. اذا لم يكن هناك كائن رقمي للمقالة يتم تعين الحالات تاريخ الوصول للموقع (بشكل أساسي المقالات المتوفرة مجانًا على الإنترنت). مثال:

داس، جي. و اجاريا، بي، سي. ٢٠٠٣. الهيدرولوجيا وتقييم جودة المياه في مدينة كوتاك ، الهند. تلوث الماء والهواء والتربة، ١٥٠: ١٦٣-١٧٥. دوى:١٠. ١٠٢٣ / ا. ١٠٢٦١٩٣٥١٤٨٧٥.

7. الرسائل الجامعية والأطروحات .

قم بتضمين معلومات حول الجامعة التي تخرجت منها والمسمى الوظيفي للدرجة العلمية.مثال:

علي ، س.م. ٢٠١٢. التقييم الهيدروجيولوجي البيئي لمنطقة بغداد. أطروحة دكتوراه. قسم الجيولوجيا، كلية العلوم، جامعة بغداد، العراق.

8. أوراق وقائع المؤتمرات والندوات

يتم نشر المحاضرات / العروض التقديمية في المؤتمرات والندوات في مختارات تسمى الوقائع. يجب إدراج عنوان وسنة ومدينة المؤتمر إذا كانت معروفة. تضمين المساهمات الفردية في وقائع المؤتمر، إذا نشرت في مجملها (وليس مجردة فقط) تعامل كفصول في الكتب. مثال:

ميشرا ار. ١٩٧٢. دراسة مقارنة لصافي الإنتاجية الأولية للغابات الجافة النفضية والمراعي في فاراناسي. ندوة حول البيئة الاستوائية مع التركيز على الإنتاج العضوي. معهد البيئة الاستوائية، جامعة جورجيا:٢٧٨-٢٩٣.

ملاحظة مهمة : يجب ترجمة المصادر والمراجع إلى اللغة الإنكليزية .

ISSN 2073-6614

مجلة جامعة الأنبار للغات والآداب

ت	عنوان البحث	اسم الباحث أو الباحثين	الصفحة
1	القيمة الأسلوبية لانزياحات التّنافر النّعتي في شعر خالد محادين	ا.م.د. علي قاسم الخرابشة د. منصور حسين العمر	1-14
2	Euphemistic Strategies Adopted in the Professional and Amateur Subtitling of Taboos in American Movies into Arabic	أ. اياد حمّاد علي أ.د. عبد شاحوذ خلف	15-36
3	الاعتراض بالجملة وتخلله بنية الأبواب النحوية	ا.م.د. محمود خلف حمد السبهاني	37-49
4	أَنماطُ الحُضورِ الشِّعريّ في نَثرِ ابنِ حِجَّة الحَمَويّ "دِراسَةٌ تناصِّيَّةٌ مُؤَطَّرَة زَمَنيًّا في نَماذِجَ مُنتَخَبَةٍ مِن كِتابِه (قَهوَة الإنشاء)"	د. إيمان فاضل القبيلات د. تهاني عبد الفتاح شاكر	50-70
5	الصورولوجيا في روايات (صبحي فحماوي), دراسة في ضوء النقد البيئي	نعمان ثابت محمد أمين ا.د. عارف عبد صايل	71-89
6	On the issue of unification of the term "euphemism" in Russian and Arabic	أ. م. د. نهلة جواد هادي	90-101

ISSN 2073-6614

بسم الله الرحمن الرحيم

كلمة هيئة التحرير:

المعرفة كنز الإنسانية ومفتاح الثقافة وسعادة الشعوب ، والبحث العلمي هو بداية المعرفة فلسفة وفكرًا تاريخًا وثقافة ، وتعد اللغات والآداب الوسيلة التي تُنمي المهارات عبر الإحاطة والإدراك والفهم ، مما تسهم في نقل المعرفة عبر الأجيال، فضلا عن بناء الإنسان ، وصناعة المستقبل ، ولقد آثرنا أن نعتمد منهج تنوع الموضوعات في اللغات جميعها، وأن نستقطب الباحثين من خارج العراق وداخله ، فجاء العدد حافلًا ببحوث خضعت للتقويم والتحكيم العلميين الدقيقين، وبتحكيم دولي ومحلي. ونحسب أنها ستسهم إسهامًا فاعلًا في تعميق الفكر العلمي، وتأصيل مناهج البحث لدى الدارسين، وهذا الجهد الكبير هو ثمرة من ثمرات هيئة التحرير وعملها الدؤوب لإكمال هذا العدد و إصداره.

رئيس تحرير المجلة

ISSN 2073-6614

Journal family

Editor-in-Chief and Director of the Journal

Dr. Ayser Mohamed Fadel	Professor	Faculty of Arts	Arabic / Literature	Modern Criticism and Rhetoric	Anbar	Iraq	Editor in Chief
Dr. Ali sabah jammeI	Assistant Professor	Faculty of Arts	English /Literature	English Language Curriculum and Instruction	Anbar	Iraq	Managing Editor

Editorial board members

William Franke	Professor	Arts and Sciences	English	Comparative Arts	Vanderbilt University	US	Member
Dr. Adnan Khaled Abdullah	Professor	Arts, Humanities and Social Sciences	foreign languages	Oriental Languages	Sharjah	United Arab Emirates	Member
Dr. Mohamed Ahmed Abdel Aziz Al-Qudat	Professor	Dean of the Faculty of Arts	Arabic / Arts	Modern Criticism	Jordanian	Jordan	Member
Dr. Ziyad Muhammad Yusuf Quqazah	Professor	Faculty of Foreign Languages	European languages	General Linguistics Spanish and English	Jordanian	Jordan	Member
Dr. Mona Aref Jassim Al Mashhadani	Professor	Faculty of languages	Russian / philology and stylistics	Translation Of Terms (Philology)	Baghdad	Iraq	Member
Dr. Mahmoud Khalil Mahmoud Jarn	Associate professor	Faculty of Foreign Languages	Italian	Italian Language and Arts	Jordanian	Jordan	Member
Dr. Nadia Hassan Abdel Qader Naqrash	Assistant Professor	Faculty of Foreign Languages	German	German as a Foreign Language and a Second Language	Jordanian	Jordan	Member
Dr. Taha Shaddad Hamad	Professor	Faculty of Arts	Arabic / Linguistics	Syntax and Semantics	Anbar	Iraq	Member
Dr. Khalil Muhammad Saeed Mukhlif	Professor	Education for Women	Arabic / Linguistics	Language and Syntax	Anbar	Iraq	Member
Dr. Ammar Abdel Wahab Abed	Assistant Professor	Education for Women	English / Linguistics	Phonetics	Anbar	Iraq	Member
Dr. Eyad Hammoud Ahmed Khalaf	Assistant Professor	Presidency of the University of Fallujah	English / Linguistics	Pragmatic Linguistics	Falluja	Iraq	Member
Dr. Omar Mohammad Abdullah Jassim	Assistant Professor	Education for Women	English /Literature	Novel	Anbar	Iraq	Member
Dr. Shaima Jabbar Ali	Assistant Professor	Education for Women	Arabic /Literature	Modern Criticism	Anbar	Iraq	Member
Dr. Nihad Fakhry Mahmoud	Assistant Professor	Faculty of Arts	Arabic /Literature	Ancient Criticism and Rhetoric	Anbar	Iraq	Member

University of Anbar Journal For Language and Literature
Republic of Iraq, Anbar Governorate, Ramadi City, University of Anbar, College of Arts.
P.O Box: (Baghdad, 55431 / Ramadi, 55)

ISSN 2073-6614

Terms of publication in the journal

Guide for Authors

General Details for Authors

Submission

Articles may be submitted online to this journal. Editable files (e.g., Word, LaTeX) are required to typeset your article for final publication. All correspondence, including notification of the Editor's decision and requests for revision, is sent by e-mail. Contributions to this journal may be submitted either online or outside the system.

Text should be typed double-spaced, in a double column using 12-point type.

Preparation

Use of word processing software

It is important that the file be saved in the native format of the word processor used. The text should be in double-column format. Keep the layout of the text as simple as possible. Most formatting codes will be removed and replaced on processing the article. In particular, do not use the word processor's options to justify text or to hyphenate words. However, do use bold face, italics, subscripts, superscripts etc. When preparing tables, if you are using a table grid, use only one grid for each individual table and not a grid for each row. If no grid is used, use tabs, not spaces, to align columns. The electronic text should be prepared in a way very similar to that of conventional manuscripts.

Article structure
Appendices

If there is more than one appendix, they should be identified as A, B, etc. Formulae and equations in appendices should be given separate numbering: Eq. (A.1), Eq. (A.2), etc.; in a subsequent appendix, Eq. (B.1) and so on. Similarly, for tables and figures: Table A.1; Fig. A.1, etc.

Essential title page information

Title: Concise and informative. Titles are often used in information-retrieval systems. Avoid abbreviations and formulae where possible.

Author names and affiliations: Please clearly indicate the given name(s) and family name(s) of each author and check that all names are accurately spelled. You can add your name between parentheses in your own script behind the

English transliteration. Present the authors' affiliation addresses (where the actual work was done) below the names. Indicate all affiliations with a lower--case superscript letter immediately after the author's name and in front of the appropriate address. Provide the full postal address of each affiliation, including the country name and, if available, the e-mail address of each author.

Corresponding author: Clearly indicate who will handle correspondence at all stages of refereeing and publication, also post-publication. This responsibility includes answering any future queries about Methodology and Materials. Ensure that the e-mail address is given and that contact details are kept up to date by the corresponding author.

Affiliation address: Superscript Arabic numerals are used for such footnotes.

Abstract

Abstract (250 words maximum) should be a summary of the paper and not an introduction. Because the abstract may be used in abstracting journals, it should be self-contained (i.e., no numerical references) and substantive in nature, presenting concisely the objectives, methodology used, results obtained, and their significance.

Keywords

Subject terms or keywords are required, maximum of eight. Key words referring to the special contents of the publication, and not to its methods. The editor retains the right to change the Key words.

Acknowledgements

Collate acknowledgements in a separate section at the end of the article before the references and do not, therefore, include them on the title page, as a footnote to the title or otherwise. List here those individuals who provided help during the research (e.g., providing language help, writing assistance or proof reading the article, etc.).

Artwork

General points

Make sure you use uniform lettering and sizing of your original artwork.

Embed the used fonts if the application provides that option.

Aim to use the following fonts in your illustrations: Arial, Courier, Times New Roman, Symbol, or use fonts that look similar.

Number the illustrations according to their sequence in the text.

Use a logical naming convention for your artwork files.

Provide captions to illustrations separately.

Size the illustrations close to the desired dimensions of the published version.

. TIFF (or JPEG): Color or grayscale photographs (halftones), keep to a minimum of 300 dpi.

TIFF (or JPEG): Bitmapped (pure black & white pixels) line drawings, keep to a minimum of 1000 dpi. TIFF (or JPEG): Combinations bitmapped line/half-tone (color or grayscale), keep to a minimum of 500 dpi.

Please do not:

Supply files (e.g., GIF, BMP, PICT, WPG); these typically have a low number of pixels and limited set of colors;

Supply files that are too low in resolution;

Submit graphics that are disproportionately large for the content.

Figure captions

Ensure that each illustration has a caption. Supply captions separately, not attached to the figure. A caption should comprise a brief title (not on the figure itself) and a description of the illustration. Keep text in the illustrations themselves to a minimum but explain all symbols and abbreviations used.

Illustrations

Size your illustrations according to the journal's specifications for column widths. Figures are generally reduced to either one-column width (8.8 cm) or smaller. Submit each illustration at the final size in which you would like it to appear in the journal. Each illustration should be prepared for 100% reproduction. •Avoid submitting illustrations containing small axes with oversized labels. •Ensure that line weights will be 0.5 points or greater in the final published size. Line weights below 0.5 points will reproduce poorly

Tables

Tables should bear consecutive numbers. Please add headings immediately above the tables

Works cited

Reference management software

Using citation plugins from products styles, such as Mendeley or Endnote plugin.

References should be given in the following form:

1. Books with one Author

Include (if available): authors last name and first name; year of publication; title; edition (if not 1st); place of publication and publisher.

Examples

New, T. R. 1988. Invertebrate: Surveys for conservation. New York. Oxford University Press.

Pennak , R.W.1971. Freshwater invertebrates of the United States. 2nd ed. New York. John ?Wily & Sons .

2. Books with two or more Authors

Whistler, R. L. and Wolfrom, M. L. 1962. Methods in carbohydrate chemistry (I). New York and London. Academic press.

Bonabeau, E., Dorigo, M., and Theraulaz, G. 1999. Swarm Intelligence: From Natural to Artificial Systems. New York. Oxford University Press.

3. E-books

The same information should be provided as for printed books, see examples above. For books that have been read or downloaded from a library website or bookshop you should add the information that it is an e-book at the end of the reference.

Example:

Bowen, N. K. and Guo, S. 2012. Structural equation modeling. New York: Oxford University Press. E-book.

Some books whose copyright have expired are sometimes freely available on the internet (They are in the public domain.). In those cases you should add the complete URL (http ://....) or the link provided by the publisher and your date of access, the date you downloaded/read the book.

4. Book Chapters

Include (if available): Last name(s) and first name(s) of author(s) of book chapter. Year of publication. Title of book chapter. In first and family name(s) of editor(s) and ed(s) in brackets. Title of book. Edition (if not 1:st). Place of publication: publisher, page numbers of chapter.

Example

Mertens, J. A. 1993. Chlorocarbons and chlorhydrocarbons. In: Kroschwitz and Howe-Grant M (eds), Encyclopedia of Chemical Technology. New York: John Wiley & Sons , 40-50.

5. Journal Articles

Include (if available): Last name(s) and the first letter of the first name (s) of author(s). Year of publication. Title of article. Journal name Volume (issue): page numbers of article.

Examples:

Shashank Sharma, Ravi Sharma, 2015 . Study on th optical properties of MN doped ZnS nanocrystals, Int. Sci. J. 2 (1) 120–130.

6. Electronic Journal Articles

Same information included as for journal articles (see example above) and a

DOI-number. DOI (Digital Object Identifier) is used to uniquely identify an object such as an electronic article. DOI-numbers are permanent, which makes it possible to easily locate articles even if the URL of the article has changed. Articles are assigned DOI-numbers by major academic publishers. If there is no DOI-number, you should give the URL-link of the article and in some cases access date (mainly articles that are freely available on the internet).

Example:

Das, J. and Acharya, B. C. 2003. Hydrology and assessment of lotic water quality in Cuttack City, India. Water, Air and Soil Pollution, 150:163-175. doi:10.1023/A:1026193514875

7. Dissertations and theses

Include information about university of graduation and title of degree.

Examples

Ali, S.M. 2012. Hydrogeological environmental assessment of Baghdad area. Ph.D. Thesis, Department of Geology, College of Science, Baghdad University, Iraq.

8. Conference Proceedings and Symposia papers

Lectures/presentations at conferences and seminars are published in anthologies called proceedings. Title, year and city of conference are to be included if known. Individual contributions to conference proceedings, if published in their totality (not abstract only) are treated as chapters in books.

Example:

Mishra R. 1972. A comparative study of net primary productivity of dry deciduous forest and grassland of Varanasi. Symposium on tropical ecology with emphasis on organic production. Institute of Tropical Ecology, University of Georgia: 278-293.

ISSN 2073-6614

In the name of God, the most gracious, the most merciful

Editorial board word:

Knowledge is viewed as humanity's treasure, the key to culture, and the source of people's pleasure, whereas scientific research is the philosophical, intellectual, historical, and cultural onset of knowledge. Languages and literature are the mechanisms by which skills are developed via consciousness, perception, and comprehension, which help to the transference of knowledge between generations, as well as molding an individual and shaping the future. The editorial board have opted to adopt an approach of topics' diversity in all languages, to attract researchers from outside and inside Iraq. The strategy of diversity resulted in a large number of studies that underwent international and local scientific reviewing and assessment. We believe that those studies will make a significant contribution to the development of scientific intellect and the establishment of academic research methodologies for researchers. This substantial effort is the result of the editorial staff's diligent efforts to complete and publish this issue

Editor-in-Chief of the magazine

ISSN 2073-6614 PP: 1-14

مجلة جامعة الأنبار للغات والآداب

The Stylistic Value Of Deviation Of Descriptive Disharmony In Khlid Mahadeen Poetry

Ass. Prof. Dr. Ali Gassem Al-karabsheh and Prof. Dr. Mansoor Hussen AL-Omar
Department of Arabic Language and Literature, College of Arts, Ajloun National University.
Aligassem@yahoo.com mansoorayasrah@gmail.com

Received : 2022-12-26
Accepted : 2023-02-14
First published on line: 2023-06-30
ORCID :
DOI : 10.37654/aujll.2023.179639

ABSTRACT:

This research discusses the critical reading that show the stylistic value of deviation of descriptive disharmony in Khlid Mahadeen poetry. Especially after reading become asign for the reader's presence and a focal which the text appears the deviation of descriptive disharmony represents assign of beauty and important an element of the technical construction elements his poetry. This deviation bears signs of the poets technical vision.

It also uncovers his feelings as a source of dialogue and interpretation, as wellas a symbol for his sorrow and happiness for what it includes off, psychological and social and symbolic signs. The readers must study this deviation by referring to the text which determines its role and its stylistic value. Through descriptive deviation, the poet becomes able to know the language capabilities, invention and renewal in its words. This research contains two parts: The first one is the descriptive deviation between abstract and concrete things. The second deviation between the colorful attribute and its described object.

KEYWORDS: Mahadeen, disharmony, adjective, Khlid, deviation.

القيمة الأسلوبية لانزياحات التّنافر النّعتي في شعر خالد محادين

أ.م.د. علي قاسم الخرابشة د. منصور حسين العمر
قسم اللغة العربية, كلية الآداب, جامعة عجمان الدولية

الملخص :

يناقش هذا البحث قراءة نقدية تبين القيمة الأسلوبية لانزياحات التنافر النعتي في شعر خالد محادين، وخاصة بعد أن أصبحت القراءة علامة حضور القارئ ونقطة الارتكاز الضوئي التي يشع منا النص. تمثل انزياحات التّنافر النعتي بين النعت والمنعوت ملمحاً جمالياً وعنصراً مهماً من عناصر البناء الفنيّ في شعر خالد محادين، بما يحمل من دلالات عن رؤية الشّاعر الفنيّة، ويكشف عن إحساسه ومشاعره بوصفه مبعثاً للمحاورة والتأويل، ورمزاً لما يختلج نفسه من حزن وسرور، ولما يشتمل عليه من دلالات فنيّة ونفسيّة واجتماعيّة ورمزيّة، لذلك ينبغي دراسته من خلال ربطه بسياق النص الشّعري الذي بدوره يحدد وظيفته وقيمته الأسلوبية وفاعليته.

والتنافر النعتي انزياح وبمقدار هذا الانزياح تتشكل لغة الشعر، ويصبح الشّاعر قادراً على استغلال طاقات اللغة، وجعل الابتكار والتجديد في كلمات اللغة وانزياحاتها أحد عناصر القيمة الجمالية. يقوم هذا البحث على جزئين: الأول، التّنافر النعتي بين المجردات والمحسوسات، والثاني التّنافر بين النعت اللوني ومنعوته.

الكلمات الافتتاحية: محادين، التنافر، النعت،المنعوت، الأسلوبية، الانزياح.

ISSN 2073-6614

المقدمة

تعدّ ظاهرة انزياحات التّنافر النّعتي من الظواهر التي تناولتها الدراسات الألسنية والأسلوبية الحديثة، وتقوم على الخروج عن قواعد اللغة المألوفة والعادية إلى غير المألوفة بهدف خلق جمال إبداعي يزيد النّص رونقاً وبهاء، كما تظهر قدرات الشّاعر وإمكانياته في انزياح ألفاظه، مما يجعل المتلقي متأملاً ومؤولاً في كشف المعنى المجازي وقيمته الأسلوبية، إذ يحتاج هذا المؤول أن يتسلح بمختلف أنواع المعرفة والعلوم والثقافة والنقد في كشف المعنى، لأن الشّعر ينزع إلى تحقيق هويته من خلال الاختلاف عن الخطاب الشائع.

إنّ الشّاعر خالد محادين واحد من الشّعراء الذين اقترنت أسماؤهم بحركة الحداثة الشّعرية الحديثة، إذ استطاع أن يبلور منهجه الذي يقوم على توظيف إمكانيات اللغة على قدر كبير من الإبداع. فقد أكثر من استخدام التّنافرات النّعتية التي تقوم بين المجردات والمحسوسات، والتّنافرات النّعتية القائمة على الدلالات اللونية.

تتأتى أهمية الدراسة في محاولة كشف مواطن جمال العبارة الشّعرية، وخاصة أن استخدام التنافر النعتي بمختلف انزياحاته في الشّعر يكشف عن الكثير من الخلجات التي تنتاب الشّاعر في لحظة ما، فانزياح التنافر النعتي لبنات تحمل طاقات شعورية تشكل صورة القصيدة والعمل الشّعري. لهذا قامت إشكالية البحث. ومن هذا المنطلق حاول الباحث الإجابة عن السؤالين التاليين :

س: ما المفصود بالنعت والتنافر النعتي؟.

س: ما تأثير انزياح التنافر النعتي في بناء القصيدة والصورة الشعرية في شعر خالد محادين.

أما المنهج الذي اتبعه الباحث في هذا البحث، فيقوم على قراءة النتاج الشعري للشاعر، ورصد الشواهد الشعرية الدالة على التنافر النعتي في الديوان، ومن ثم تحليلها وتفسيرها. ويهدف هذا البحث إلى إظهار أهم الأبعاد والدلالات التي عبر عنها التنافر النعتي في نماذج من شعر خالد محادين.

مفهوم النّعت

النّعت، ويسمى الصفة أيضاً، وقد عرّف النحاة النّعت بأنه" التابع المكمل متبوعه ببيان صفة من صفاته"(ابن عقيل، 1994، ص178). وبه يكمل متبوعه بمعنى جديد يناسب السّياق، أي أن يكون مناسباً ومنسجماً للطّرف الذي يكمله، لأنّهما يشكلان معاً وحدة دلالية متكاملة(الرواشدة، 2004، ص162).

أما فائدة النّعت في اللغة العربية فتتمثل في إيضاح متبوعه أو تخصيصه أو المدح والذم أو أنها تتمم الفائدة الأساسية مع الخبر، لأنّ الفائدة لا تتم بالخبر إلا بمساندة النّعت. أما النّعت الذي يتولد منه الانزياح الأسلوبي في اللغة فهو النّعت الحقيقي أو ما يبين صفة من صفات المتبوع.

لكن الدارس للشّعر الحديث يلاحظ أن النّص لم يعد هو الدال والمدلول ، بل أصبح دالاً وعلى المتلقي أن يكتشف المدلول ، والذي يفترض فيه أن يمتلك ذائقة شعرية وثقافة وحدساً وحساً شعرياً وذلك لأن نظام" البنية اللغوية للشّعر القديم تقوم على الحدس الذي ينفذ إلى أعماق اللغة وعبقريتها وأعماق الوجود"(الخواجه، 1991، ص162)، لينفذ إلى أعماق المتلقي تاركاً ما يسمى نقطة التلاقي أو التجاوب بين قطبي العملية التأثيرية أو الانفعالية، ويتوحد عندئذ والجوهر حتى يكون الشّكل هو الجوهر والجوهر هو الشّكل(الغذامي، 1985، ص8) ومن هذا المنطلق فقد يتلاشى الانسجام بين الدّال والمدلول أو الصّفة والموصوف خارجاً بذلك عن مألوف اللغة وخاصة أن الشّاعر الحديث يتحدث" بلغة تصويرية في مفرداته وجمله"(هلال، 1969،

ص375)، وهذه اللغة مثقلة بالشحنات الإيحائية، وتتسم بالانزياح أو الخروج عن قانون اللغة العادية ليعاد بناؤها من جديد.

الشّعر الحديث هو انزياح عن معيار قانون اللغة و" خرقاً لقانون الكلام "(ناظم، 1994، ص101)، وإذا كانت اللغة العادية تسند صفات معهودة فيها بالفعل والقوة إلى الأشياء، فإن الشّعر الحديث يخرق هذا التصور حين يسند إلى الأشياء صفات غير معهودة فيها، ومن هنا اعتبر النقاد المحدثين الشّعر انزياحاً عن قانون اللغة، وبمقدار هذا الانزياح تتشكل لغة الشّعر، ويتضاد الشّعر القديم مع الشّعر الحديث، الذي استغل هذا الانزياح وجعل الابتكار والتجديد في كلمات اللغة وأساليبها أحد عناصر القيمة الجمالية باستعماله العبارات بغير مدلولاتها المعروفة ومفاهيمها الشائعة، فيكون خارجاً عن تواضع للغة (النويهي، 1971، ص35).

كما أن اللغة الشّعرية التي تعد" قوانين الخطاب الأدبي "(ناظم، 1994، ص5) بطبيعتها انزياح" لا بسبب المعطيات الشّكلية التي ترد عليها بل، لأنّها بصورة خاصة تترجم عن أصالة روحية وعن قدرة إبداعية ومتفردة هي التي ينبغي على المنهج النقدي أن يكتشفها "(ايفانكوس، 1992، ص29) وأن النّص الأدبي" شكل مستقل، بل هو عالم قائم بذاته ليس له علاقة مع ما هو خارج عنه وعن النسق الذي يدخل فيه، ومن أن دلالة الأشكال تكتسب دلالتها من أشكالها في حدّ ذاتها ومن أنظمتها الداخلية "(الماضي، 1997، ص28) كما أن استعمال الشّاعر للغة هي أسلوبه الخاص وأن الأسلوب في طريقة نظم الشّعر هو" الشرط الضروري لكلّ شعر"(كوهن، د ت، ص20) كما أنّ" استخدام الكلمات بأوضاعها القاموسية المتجمدة لا ينتج الشّعرية، بل ينتجها الخروج بالكلمات عن طبيعتها الراسخة إلى طبيعة جديدة"(أبو ديب، 1987، ص38) وبذلك" تكون الشّعرية لا خصيصة تجانس وانسجام وتشابه وتقارب، بل نقيض ذلك كله"(أبو ديب، 1987، ص28). إذ " يتولد اللامنتظر من المنتظر"(المسدي، 1982، ص85).

وتبدو أهمية الانزياح في الشّعر" في خلق إمكانيات جديدة للتعبير والكشف عن علاقات لغوية جديدة تصطدم مع ما تربى عليه الذوق وما تأسس في معرفة الإنسان الأولية، وإن الجديد والغريب الذي تعكسه ظاهرة الانحراف ما هو إلا الشّعرية التي تثير من خلال دلالاتها الكامنة والمشحونة أثراً كبيراً في نفس المتلقي"(ربابعة، 1995، ص154).

انزياح التّنافر النّعتي بين المجرد والمحسوس

يتميز الشّاعر خالد محادين بقدرته على اختيار ألفاظه المتلائمة مع المعنى، لتؤدي الغرض الذي يريده. فقد أجاد في استخدام اللفظة المعبرة عن نفسيته وثقافته والظروف التي عاشها. ولا شك أن أحداث العصر وتحولاته وامتزاجه مع طبع الشّاعر وثقافته كلّها عوامل حددت قدرة اللفظة على التعبير وتميزها عنده.

تتجلى القيمة الأسلوبية لانزياحات التنافر النعتي في قدرة الشّاعر على الجمع بين المفردات المجردة والمحسوسة وفي استغلال قدرة اللفظة الإيحائية وإطلاق هذه القدرات دون التوقف عند معانيها الدلالية. كما أن مزاوجة المجرد والمحسوس في ثنائية واحدة في شعر محادين أنتج حزمة من الدلالات الموحدة التي تفضي إلى كشف بؤرة القصيدة وتحديد محورها الأساسي متوحدة كلها في الأحاسيس والمشاعر. كما أن انزياح هذه الصفات عن مواضعها الحقيقية يعبر عن رغبة إسقاطية تتصل بالذات.

ISSN 2073-6614 PP: 1-14

لقد أبرز انزياح التنافر النعتي حالة الصراع التي يعيشها الشّاعر مغلفة بعذاب الواقع ومرارته وافتقاد السّعادة النفسيّة، كما عبرت عن الحيرة والمرارة والألم المفقودين جراء ما وقع من أجزاء من الوطن العربي تحت سيطرة الاحتلال، كما أنها عبرت عن معاناته وظروفه التي يعيشها على أرض وطنه وبين أبنائه. فهذه الثنائية ما هي إلا انعكاس لما يدور في ذهن الشّاعر من أمور متعلقة بحقيقة الحياة أو البعد أو الاغتراب.

لقد سعى الشّاعر إلى مزج المجرد والمحسوس في ثنائية وكيان واحد يعانق في إطاره الشيء نقيضه ويمتزج به مستمداً منه بعض خصائصه ومضيفاً إليه بعض السّمات تعبيراً عن الحالات النفسيّة والأحاسيس الغامضة التي تتعانق فيها المشاعر.

فالثنائية المجازية بين المجرد والمحسوس أحدثت في شعره تحولاً في بنية النّص، تشحنه بالحركة التي تستوعب في مضمونها مفارقات الحياة. كما تأتي أهمية ذلك بوصفها عنصر المخالفة الذي يغدو فعالية قائمة ويتوجب على القارئ أن يكسر السّياق ومعرفة مضمونه.

يلاحظ المتلقي لشعر محادين إلحاحه على خلق نوع من الانزياحات التّنافر اللفظي المبتكر بين الاسم والنّعت سواء أكان ذلك باستغلال كلمة ومقابلها أم باستخدام كلمات أخرى أكثر مجازية.

وإذا كانت كلمة الدم مثلاً ترددت في شعره على نحو ملحوظ وخاصة في القصائد التي يتحدث فيها عن الواقع العربيّ وظروف الاحتلال، فقد استخدمت استخداماً مألوفاً أحياناً للدلالة على الموت ونزف الجروح، فإن هذه الكلمة استخدمت في أكثر الأحيان مع تنافر نعتي لا يجمع بين النّعت ومنعوته، وقد لا يضفي هذا التّنافر إلى انتصار على حال أخرى، وإنما قد ينتهي بالتوافق والانسجام، لأن السّياق الشّعري الذي ارتكز عليه الشّاعر كان الوسيلة التعبيرية التي ركن إليها. يقول:

كأنا لم نكنْ صرخة

زرعنا حرفَها الدّامي على شطآن حاكورة(محادين، 2005، ص20).

إن الدّارس للأبيات السّابقة يلمح دور انزياح التّنافر النّعتي بارزاً في نص الشّاعر الذي يمدّ النّص بجمال ينساب في نفس القارئ والتّنافر الدّلالي في اللفظ تمثل ذلك في قوله" الحرف الدامي" فأضفى على الحرف صفات إنسانيّة عبر من خلالها عن أساه وجسد الصّعوبات والتحديات التي يواجهها الوطن، وأصبحت بقوتها وسيطرتها سمة قلق طوقته من كلّ اتجاه.

إن انزياح التّنافر النّعتي الذي استخدمه الشّاعر في الأبيات السّابقة ساهم في إنتاج صورة شعرية دلالية وإيحائية مؤثرة أصبحت تستهوي فكر المتلقي وتحثه على التأمل والتفكير، وتمنحه فرصة لاستثمار خياله. فالحقّ أن الحرف لا يشتكي ولا يتألم، لكن الشّاعر أراد أن يضفي جمالاً وإيثارة في نصه فلجأ إلى الانزياح الأسلوبي في رسمه التصويري.

يظهر الانزياح في لغة الشّاعر في إسناد نعت الدامي" للحرف " أما وقد أسندت هذه الصفة إلى غير العاقل، وهي إسناد شيء محسوس لشيء محسوس فقد أكسب الأبيات جمالية وشاعرية، ولو أن الشّاعر أسند هذا النّعت إلى الإنسان لكانت البنية اللغوية مألوفة.

إن هذا الإسناد غير المألوف قد أكسب العبارة قدرات جديدة على الإيحاء والتعبير، وفي الوقت نفسه لا بدّ من إيجاد علاقة سوغت مثل هذا الانزياح في اللغة وهي الحالة التي وصل إليها الشّاعر من القلق والضيق اللذين تلقاهما البلاد.

على أن انزياح التّنافر النّعتي لا يقتصر على تغيير الأدوات القديمة بأدوات جديدة

فحسب، بل يشتمل الفكرة ذاتها ولفظها، إذ وظف الشّاعر الفكرة الجديدة توظيفاً لفظياً جديداً ليس له علاقة مع ما هو خارج عنه. يقول:

طبريا تركضُ تحتَ المطرِ الدموي(محادين، 2005، ص183).

لقد استطاع الشّاعر في البيت السّابق من خلال الانزياح أن يصهر العالم الطبيعي المتمثل في" المطر" والعاطفي والعقلي في بناء وتركيب مجازي واحد. ففي هذا البيت برزت طاقة الشّاعر التخيلية في سبك نعتي متماسك غاص بلفظه في عالم الخيال وبأسلوب جمالي، إذ اتخذ من التّنافر النّعتي بين" المطر والدم" في قوله" المطر الدموي " على سبيل التخييل، وهذا الجمال النّعتي أنتجه انزياح النّص عن مواضعه المألوفة، والذي ترك جماله في نفس المتلقي، فحول المعنى المعنوي إلى محسوس، فانزاح النّص من المعنى الظاهر إلى المعنى المجازي، فصنع هذا الانزياح داخل النّص مناخا مأسوياً كشف عن أسى الشّاعر وتعبه النفسيّ وتألمه على" طبريا " وما حل بها وبأرض فلسطين، إذ وقعت ألفاظه وقعاً انزياحياً انحرف من خلالها عما هو مألوف إلى غير المألوف لخلق الصّورة الشّعرية في نصه.

لقد خرج المطر في هذا البيت من دلالته الإيجابية التي توحي برمزيتها للخير والخصب والعطاء إلى دلالة سلبية يحيلها من النقيض إلى النقيض، واستحالت إلى نهر دموي تجري فيه دماء القتلى المسفوحة. فأظهرت اللاملاءمة بين النّعت والمنعوت سطوة الشّر والظّلم التي بلغت في الوطن كلّ مبلغ وأصبح العقل هو النهاية. إن المزاوجة بين ثنائية المحسوس في ثنائية واحدة أنتج دلالات ساهمت في تعميق التجربة الشّعرية وكشف الصّراع المحتدم داخل الذات.

ويعد انزياح التّنافر النّعتي بين المجرد والمحسوس في النّص الشّعري عند محادين من أبرز الإمكانات اللغوية التي اتكأ عليها الشّاعر في صياغة عباراته الشّعرية محاولاً الإفادة من طاقتها التأثيرية والإيحائية، وخاصة عندما تأخذ الكلمات معانيها الحرفية التي تؤدي إلى خلق فجوة قائمة على إثارة الدّهشة والمفاجأة وتمنح الانزياح سمته الشّعرية. منها قوله:

اقرأ في عينيك

الحزنَ الراحلَ ، والحزنَ القائمَ

والحزنَ النائمَ في الأجفان(محادين، 2005، ص115).

ففي هذا الانزياح تنعدم الملاءمة بين النّعت والمنعوت، إذ تبدو الفجوة أو مسافة التوتر واسعة في قول الشّاعر" الحزن الراحل" و" الحزن القائم" و" الحزن النائم" يثير فينا معاني الألم الذي يتفق مع الطبيعة السّوداوية لهذا الشّعور كما أنّ إضافة الشّيء المجرد إلى غير المجرد أو المحسوس منح التّنافر قدرة على التجسيد الذي يجعله أكثر تمثلاً في النفس البشرية.

ففي النّص صورة شعرية أساسها الانزياح القائم على التّنافر النّعتي والتلاعب بدلالات الألفاظ، فنلمح تنافراً نعتياً انزاح فيه اللفظ من المألوف اللغوي المتعارف عليه إلى غير المألوف مع صياغة محكمة وسبك ظهر من ورائه جمال العمل الإبداعي.

فقد نعت الحزن وهو أمر معنوي ب" الرحيل والقيام والنوم" وهي أمور حسية، إذ إن الحزن في حقيقة الأمر لا يرحل ولا يقوم ولا ينام، كما لعبت هذه الانزياحات دورها الكبير في تشكيل الصّورة الاستعارية ودورها الأسلوبي بتشبيه الحزن بالإنسان الذي يتصف بصفات عدة كما ذكرت سابقاً على سبيل الاستعارة.

وتتجلى القيمة الأسلوبية للتنافر النّعتي في شعر محادين في قدرتها على الجمع بين المجرد والمحسوس تارة أو بين المحسوسين تارة

أخرى، واستغلال الشّاعر لقدرات التّنافر الإيحائية وإطلاق دون التوقف عند معانيها الدلالية. يقول:

ويظل الصوت الدافئ أغنية فوق الطرقات(محادين، 2005، ص147).

وكما هو من البيت الشّعري نلاحظ الشّاعر قد استخدم كلمة" الدافئ " استخداماً سلبياً مخرجاً هذه الكلمة عن دلالاتها الإيجابية، لكنه لم يحملها دلالة سلبية. وهذ لا يعني التناقض وعدم الانسجام في الرؤية الشّعرية، فقد جاءت رؤيته الشّعرية من خلال الإيحاء الذي تشير إليه كلمة" الدافئ" ملونة بالأمل والقوة والعزيمة عاكسة صدى هذا الحدث الذي ألم به عندما سمع بوفاة أحد شعراء أفريقيا" امليكار كابرال" فهذا الصوت هو رمز القوة والثقة والإرادة الكامنة داخله والطاقة المتجددة له على مواجهة الصعاب.

وبالإضافة إلى ما سبق تتوارد في شعر محادين عشرات الانزياحات التّنافرية اللفظية والوصفية المجازية، إذ يتمتع النّعت بقدرات إيحائية متعددة نابعة من شعوره وإحساسه وذاته، لأنه يريد أن يؤطر دلالاتها، ويريد أن يقول شعراً يتمتع بوظيفة شعورية لا يمكن تحديدها بالاستعمالات الحسية أو المجردة فقط، ولا على ما تدل عليه المعاني المنتزعة أحياناً كما تقع عليه الحواس.

إنّ غاية ما يطمح إليه الشّاعر أن يجمع بين شيئين متباعدين في خصائصهما الدلالية، متجاوزاً اللغة الدلالية السطحية إلى العميقة الإيحائية، وهذه تحقق نوعاً من الوحدة في البنية الكلية والعميقة للقصيدة على نحو يثير الدهشة. يقول:

الشّجرُ الزائف لا يعطي إلا الثّمر الزائف
قبلَ الفجر
أخرج من تحت ركامِ الكلماتِ البلهاء(محادين، 2005، ص124).

ففي هذه الأبيات يستمر الشّاعر في هذا الدفق الشّعوري الذي يعتمل في نفسه ليخرجه بألفاظ وصور موحية تعبر عن نفسية مليئة بالحقد على من يكتم صوته وأنفاسه. كما أن هذا الدفق الشّعوري يعبر عن رؤية الموقف المرتبطة بتجربة الشّاعر الجمالية وتشكيل موقفه من الواقع وفق إدراكه الجمالي الخاص.

يصف الشّاعر الشّجر في هذه الأبيات بنعت يتنافى مع طبيعته محدثاً فجوة كبيرة بين النّعت والمنعوت، فالشجر قد يكون مثمراً، وقد يكون ظلاً، وقد يكون معطى إيجابياً من معطيات الكون، لكن من المحال أن يأخذ شكل الزيف والخداع ويصبح زائفاً، فهو يمتاز بالخير والعطاء والخصوبة في حين يعرف الزيف بالكذب والخداع والبعد عن كلّ ما هو حقيقي.

ويبدو أن الجمع بين هذين العنصرين هو الأسلوب الأمثل الذي يستطيع الشّاعر من خلاله تجسيد صلابة موقفه وصعوبة التحديات التي تواجهه والتي أصبحت قوتها تطوقه من كلّ اتجاه، وهو يصرّ في البيت الثالث أنه لن يجبن أو يتخاذل وسط هذه الظروف القاسية. كما لا يقتصر انزياح التّنافر النّعتي بين الشجر والزيف من السّلب إلى الإيجاب فهو يظهر لنا زيف العدالة وقد مالت موازينها وحيادها عن طريق الصواب والحق.

ينسب الشّاعر للكلمات صفات لا يعهد اقترانها بلغة الخطاب العادي، إذ إن كلمة" بلهاء" تختص معجمياً بالإنسان الضعيف العقل والغالبة عليه الغفلة وقل تمييزه(ابن منظور، 1978، مادة بله). أما النموذج الثاني الذي يبدو فيه إيحاء النّعت فهو مأخوذ من قصيدة" بنادق لا عيون لها ". يقول:

غداة توحد الأحزان كلّ قلوبنا الغرقى
ورغم الوحشة الخرساء تشرب في المدى جرحي(محادين، 2005، ص140-141).

ISSN 2073-6614 PP: 1-14

يصور محادين عدم الملاءمة بين النّعت والمنعوت في قوله" الوحشة الخرساء" الوحشة بأنها إنسان أخرس أو امرأة خرساء، وقد تبطل نسبة هذه الصفة للوحشة، لأنها لم تعدّ ذلك الشّيء المرعب المخيف على نطق الكلام، وأما أن تكون خرساء، فهذا لا يعقل. وقد يكشف لنا عدم التلاؤم والتجانس بين النّعت والمنعوت حالة من حالات السقم والضعف وعدم القدرة التي أصابت الأمة. ولأن الوحشّة هي حال الأمة والوسيلة المعبرة عن الواقع ورؤية الشّاعر فلا بدّ أن تكون خرساء.

وقد يعبر محادين عن فقدان جدوى الأشياء ببعض الكلمات ذات الدلالات الانزياحية بين النّعت والمنعوت بكلمة" مشبوهة" مثل" الصفقات المشبوهة"(محادين، 2005، ص137). و" الكلمات المشبوهة "(محادين، 2005، ص137). أو كلمة" الظامئات " مثل " الظلال الظامئات "(محادين، 2005، ص44). أو فقدانها حيويتها وقوتها ونضارتها بكلمة" شتائية " مثل" أرض شتائية "(محادين، 2005، ص23). أو " أوراق خريفية "(محادين، 2005، ص20). أو ضياعها وعدم القدرة على إرجاعها إلى حالها مثل " اللحظات المفقودة "(محادين، 2005، ص159). أو" اللحظات الموؤدة "(محادين، 2005، ص159) أو" الفرح الموؤد "(محادين، 2005، ص159) أو الحزن الشديد المؤثر بكلمة" الثّكلى " مثل" فلتبك يا غابتنا الثّكلى "(محادين، 2005، ص148). أو صفتها غير المرغوب فيها بكلمة" السجينة " مثل :

ضمئتْ روحي السجينة حتى

طابَ للروحِ ريّها بنداه(محادين، 2005، ص219).

وقد تفصح صفات أخرى عن قدرة إيحائية في تصوير خيالات الشّاعر النفسيّة، وتعبر عن الألم في قوله:

يا أيها الجرح الصموت(محادين، 2005، ص191).

و" شرفة حزينة " و " عارنا الذبيح " و " شمسنا الجديدة " في قوله:

في شرفة حزينةٍ بعيدةٍ

وحاملاً إليك عارَنا الذبيح

وشمسَنا الجديدةَ الجديدة(محادين، 2005، ص39).

ومن الظّواهر الأسلوبية التي ظهر انزياح التّنافر النّعتي فيها في شعر محادين، تراسل الحواس الذي امتزج خيال الشّاعر فيه بشعوره وانفعاله وحواسه لتكون الصّورة الميدان الفعلي الذي تظهر قدراته وتميّزه.

أما أبرز ما حققه انزياح تراسل الحواس في شعره، فهو تجسيد التّجربة وبلورة رؤاه الفنيّة وتعميق إحساسه بالأشياء التي تساعده على تمثل الموضوعات، وإثراء اللوحة الشعرية جمالاً فنياً، مع جودة الاستخدام الفنيّ الذي أوصل من خلاله درجات من الإثارة والدهشة في نفس المتلقي، وبهذا المعنى جاء التراسل في شعره يبرز مهاراته الفنيّة من ناحية، ونتيجة لما أملته عليه طبيعة العصر من ناحية ثانية. يقول:

حلمت بعينيك بحرين لا يغسلان من الهم قلبي

ولا يغسلان من السهد جفني

ولكن يمدان بالدف هذا الزمان الذي الذي يسكن

الصدر مني

ويسكن مني فؤادي(محادين، 2005، ص175-176).

لقد حاول الشاعر أن يجعل من انزياح تراسل الحواس والتنافر من خلالله بين النعت والمنعوت وسيلة للكشف عن الحقائق النفسيّة والشّعورية وما فيها من انبعاثات إيحائية تشير إلى

ISSN 2073-6614 PP: 1-14

صلة النّص بنفسية صاحبة وبيئته وما يدور في ذهنه من معان، ومعنى ذلك أنّ الفضل يعود في إبراز هذه القيم إلى استخدام الانزياح بين النّعت والمنعوت في لفظ مجازي.

جاءت الصّورة في الأبيات السّابقة تتلاءم مع نفسيّة الشّاعر التي تنزع إلى تحسس الجمال وتلمسه، والحاجة إلى طلب الصّورة القائمة على التراسل بكلّ معطياته الفنيّة، والانتقال إلى مرحلة أعمق فيها كثير من الصّور الشّعرية فالعيون مدرك بصري و" البحرين" مدرك حسّي" وهو تعبير عن الأمل الذي يحدو الشّاعر في إزالة كثير من العقبات أمامه وإشعاره بالدفء.

لقد بدأ الشّاعر قصيدته بحاسة البصر ولغة العيون التي تعتبر أصدق تعبيراً ودلالة على نحو ما رأى كثير من المتصوفه الذين اعتبروا اللفظ حجاباً يحول بينهم وبين ما يريدون، ولذلك عمد الشّاعر إلى وسيلة تعبيرية تجعل من العين منعوتاً ما لا ينعته اللفظ. وأهم ما يميزه التراسل الذي حلّ فيه البصر محل اللمس، هو التعبير عن شدة الوجد، فقد نجح الشّاعر في تجسيد المعنويات وجعلها محسوسات، وهذا تعبير عن مكنون الشّاعر الذي يتحرك بداخله الشوق إلى المحبوب ككلّ، ولعل حركة التراسل أدت دوراً أساسياً وتكثيفاً دلالياً في أن يكون خطاب الشّاعر معادلاً للوطن وهمومه.

إنّ العلاقات التي يقيمها الشّاعر من خلال ظاهرة الانزياح ليست علاقات تجاور بقدر ما هي مجموعة من المعاني التي تخفي وراءها حركة من التفاعل النفسيّ وتحقيق نوع من التفاعل النّصي، وبذلك زادت عنايته بالألفاظ والمعاني حتى منح صوره طاقات تعبيرية اتخذت الصّورة بعدها رونقاً خاصاً ودرجة من الإبداع الفنيّ في سياق لغوي ومجازي بديعي محكم.

إن أثر التغيير في تفكير الشّاعر قد أكسب معانيه دقة في التصوير والقدرة على الخلق الاستعاري الجديد الذي يسير فيه النّعت في اتجاه مضاد للمنعوت أو بين المستعار والمستعار له. ومن ذلك قوله:

ها صوتي المأسورُ ، ها أغنيتي الخرسَاء(محادين، 2005، ص237).

يقدم الشّاعر للمتلقي في هذه الأبيات بعضاً من الأمثلة التي يبدو فيها عدم التجانس بين المستعار والمستعار له في قوله:" صوتي المأسور" و"أغنيتي الخرساء" التي توحي بالضعف والاستلاب. فالشّاعر أصبح كائناً مسلوب الإرادة، يغمر حياته الظّلام والقلق، والقوم أشلاء نيام وسط كهوف وتحت أقبية الاستعمار.

أراد الشّاعر أن يشبه صوته وأغنيته بالإنسان المأسور والأخرس على سبيل الاستعارة المكنية التي انزاح فيها الكلام إلى غير المألوف، إذ حذف المشبه به وأبقى شيئاً من لوازمه لتتحول اللغة عن دلالاتها إلى لغة شعرية تحفز ذهن القارئ وتثيره.

ففي الصّورة الاستعارية السابقة تتباعد الأطراف والعناصر، ولكن الشّاعر بخياله وقدرته على جمع المتضادات استطاع أن يقرب بينهما، وأن يكتشف العلاقات الكامنة التي تجاوزها هذا التباعد، فجمع بين" الصوت" و" الأسر" و" الأغنية" و" الخرس" وعن طريق هذا التقريب يجمع بين متضادين طرفاهما المستعار والمستعار له.

إنّ هناك كثيراً من الأمثلة التي اتكأ عليها الشّاعر في ثنائية التّنافر النّعتي بين طرفي المستعار والمستعار له انزاحت فيها العبارة عن المألوف إلى صيغ غير مألوفة، نحو: قوله:

ويظل الصوت الدافئ أغنية فوقَ الطرقات(محادين، 2005، ص147).

ISSN 2073-6614 PP: 1-14

انزياح التّنافر النّعتي اللوني وقيمته الأسلوبية

كان لطبيعة الموقف الشعوري الذي يمر فيه الشّاعر أثره في بناء الصّورة الشّعرية القائمة على التّنافر النّعتي بين الإيحاءات اللونية، ليتكامل بناء الصّورة الشّعرية، فنجده يلجأ إلى اللون الأسود عندما تضيق به الحياة، والتعبير عن مرارة التجربة التي يمر بها وعن الليالي التي غطت عتمتها أجواء نفسه فنشرت فوقها غلالة من السواد والظلام، ومنه اللون الأحمر الذي عبر فيه عن الصراع الدموي بين الأنا والآخر، ويرمز إلى الدم المراق. ويلجأ أحياناً إلى استخدام اللون الأبيض الذي عبر من خلاله عن لحظات الصفاء والبراءة التي يراها في وطنه، وبذلك تظهر الدلالات النفسيّة للألوان وإشعاعاتها العاطفية التي تنم عن المواقف المتعددة التي أسرت الشّاعر ويمثل نهاية ألوان الطيف، وهو الأفق الذي تغنى به جميع الألوان، إنه المعادل الرمزي لحالة الحبّ الشمولية الكونيّة، حالة الحبّ الصوفي المطلق الذي يستغرق قلب الشّاعر العاشق(الخرابشة، 2005، ص279).

كما أن دراسة اللون تأتي" لإدراك العلاقة بين اللفظ أو الرّمز من ناحية والمعنى أو المدلول من ناحية ثانية وما يثار من انفعال من ناحية ثالثة"(نوفل، 1995، ص29).

ويشير عز الدين إسماعيل إلى أن اللون مظهر حسيّ يحدث توتراً في الأعصاب وحركة المشاعر، واستكشافاً للصورة ثم إثارة للقارئ والمتلقي ثانياً، فالشّعر ينبت ويترعرع في أحضان الأشكال والألوان إلى جانب العناصر الحسية الأخرى(إسماعيل، 1981، ص129).

ومن هذه الألوان، اللون الأسود الذي عبر فيه عن إحساس إنساني وموقف شامل اتجاه الحياة وتناقضاتها وقيمها، وغالباً ما طغى على ذكر اللون في كثير من قصائد الشّعراء، بحيث أصبح مرتبطاً بمواقف حياتية وإنسانية للشّاعر. يقول :

فمنذ الخامسِ الأسود
وفي قلبي من الأحزانِ يا محمودُ كثبان(محادين، 2005، ص19).

يصور لنا الشّاعر من خلال التّنافر النّعتي في الأبيات السّابقة حالة الحصار التي يعيشها في وطنه، ويرى أنّ الوطن أصبح مجرد أشياء وهياكل ومعان، فاقد للحياة، سليب الجوهر.

لقد أوحت المنافرة بحالة الضعف وسطوة الظلم اللذين بلغا به كلّ مبلغ، فقد دنس الموت كلّ ملامح الحياة على أرضه وأصبح القتل هو النهاية لكلّ من يمارس مظهراً من مظاهر الحياة، كما أنّ الموت جعل الحياة جامدة والحركة متوقفة.

وفي طغيان كثير من المعاني تظهر انزياحية المنافرة اللونية في شعر محادين، وأن أول الظواهر اللافته تغليب بعض المحسوسات على غيرها من صفات حسية مرئية أو مسموعة أو ملموسة على حاسة رؤية الألوان كما تجلى ذلك عند بعض الشّعراء عدم اكتراثهم بذكر ألوان الأشياء التي يستلزم ذكرها بيان لونها أكثر من بيان أية صفة أخرى(نوفل، 1995، ص45). ومن هذه المحسوسات والمرئيات" الليل" يقول:

توسدتُ كفكِ ، كان المساءُ حزيناً، وليل المدائن
وكنت كمثلِ المساءِ الحزينِ ولكنني لم أنم(محادين، 2005، ص198).

وعلى هذا النحو يثير التّنافر النّعتي، بتجسيد المساء بصورة كائن حزين في النفس مشاعر كثيرة، كما يمكن أن يرفد الصّورة الشّعرية بأفكار عديدة. وواضح أنّ الطبيعة النفسيّة لا تغفل ذلك من تلقاء ذات الشّاعر، بل لا بدّ لذات الشّاعر أن تتمتع بمستوى من الشّاعرية لكيّ يعبر عن هذه الطبيعة،

ISSN 2073-6614 PP: 1-14

فهي جزء لا يتجزأ من ذاته ونفسه وصورة لصيقة من شعوره.

كما لجأ الشّاعر إلى تشكيل مزاوجات تتجلى فيها القيمة الأسلوبية في جعل لغته رمزية وذات إيحاءات، لا سيما إذا وضع النّعت مع اسم غير متوقع له مما يشكل انزياحاً أسلوبياً ولغوياً في شعره. يقول:

بكينا مثلَ الأطفالِ في أرضٍ شتائية

تعريها الرياحُ السودُ تقصف زهرها قصفا(محادين، 2005، ص23).

تبدو الفجوة واسعة في قول الشّاعر"الرياح السود" عندما أسند اللون الأسود برمزيته الموحشة إلى" الرياح " التي تعني الخير والاستبشار، والخصوبة، وتجسد الفجوة التعبيرية الناجمة عن عدم الملاءمة بين النّعت والمنعوت حالة من الحالات التي يعيشها الوطن الذي ساد فيه الظلم والاستلاب، و"الرياح السود " هي التي تجلب الحزن والفقد والدمار.

ومن الألوان التي لها صلة وثيقة بتجربة الشّاعر المحادين اللون الأحمر وهو في عرف الإنسان القديم من الألوان السّاخنة المستمدة من وهج الشّمس واشتعال النّار والحرّ الشّديد، وهو من أطول الموجات الضوئية(عمر، 1997، ص201).

وقد يرد اللون الأحمر صريحاً أو ضمنياً بعدة صفات أو أسماء في شعر محادين مثل" الدم والنار والجرح " ويتكرر بمعاني مختلفة ودلالات متنوعة أبرزها لون الحزن والقتل والموت والخوف في تشكيل صور الشّاعر. يقول :

ونكتب بالرصاص المبصر المعين ما كنا أضفناه

من التاريخِ في عامِ

بأن العودةَ الحمراءَ لا تأتي على ورقٍ(محادين، 2005، ص25).

يعرض الشّاعر في الأبيات السّابقة لأمرين متنافرين، ففي الصّورة" العودة الحمراء" تختفي الهجرة والمعاناة والأمل في الخلاص، كما أنّ الخلاص لا يتحقق إلا بالمزيد من الإصرار في سبيل الحرية وتحقيق العودة. لقد ارتبط النّعت بحالة من التّعب التي تعكس الموقف النفسيّ للشاعر. فأصبح غارقاً في هموم العودة ومآسيها.

ويمثل اللون الأحمر في شعره رمزاً لتجربة عاشها الشّعب الفلسطيني وما يحسّ من الآلام التي تكبدها نتيجة ظروف الاحتلال والهجرة. يقول في قصيدة" إلى الصامدين غرب النهر":

كتبتُ حروفَها الحمراء في ليلٍ من الحقد

مضمخةً بكلِّ الطِّيب والأنداءِ والورد(محادين، 2005، ص32).

فقد عقد الشّاعر صلة بين الحرف واللون الأحمر وهي صلة لا تتجانس إلا في ذهن الشّاعر أو من خلال إعمال الفكر في تأملها، وهدفها خلق فجوة توتر دلالي يكسو القصيدة جمالاً، ويعبر عما في نفس الشّاعر من معاني الحزن.

الحرف في الصّورة السّابقة هو الجناح الذي يطير عليه الشّاعر في فضاء الوطن، وهو الحلم والمستقبل والطبيعة والمرأة والرفاق، كلّ ذلك بحرية تامة. كما أن الحرف هو الوسيلة التي يتوازن فيها الشّاعر مع العالم ولسان حال وطنه، وقوة تعبيرية نضالية أعداء الإنسان، داعياً إلى هدم واقعهم اللاإنساني، ويتصل بالحرف كطاقة حلمية ورؤياوية بكلّ العلاقات الإنسانية الحقيقية وهو يستشرف واقع الوطن المرّ ومحاصرته بالظمأ والمحن. يقول:

فاهتز الأفقُ المجروحُ

فلتبك يا غابتنا الثكلى والأغصانُ تنوحُ(محادين، 2005، ص31).

يظهر الانزياح في العبارة" الأفق المجروح" عندما نعت" الأفق" بنعت ليس له، والتناقض بين النّعت والمنعوت واضح لأنّ الجرح

نعت ليس له في الحقيقة ولا يستعمل معه بل يناقضه، واستخدامه لكلمة المجروح" مرادفة للدم في لونيته التي تعطي انطباعاً قوياً يمازجه الخوف، ومن خلال الأفق ينفذ الشّاعر إلى وطنه، إذ الطبيعة طريق الوطن وآلامه أو إنها الوطن لمواجهة الواقع وتجاوزه مادياً ومعنوياً والتغلب على ظروفه، وعلى سطح هذا الوطن يطفو الموقف العاطفي والفكري معاً.

أما اللون الأصفر فقد تعددت دلالاته بين الفرح والحزن، ففي الفرح يمثل قمة التوهج والإشراق، وأكثر الألوان إضاءة ونورانية، لذا استخدمه العرب القدماء رمزاً للآلهة والوقاية من المرض. أما الدلالة السّلبية فهي تناقض الدلالة الأولى تماماً فهو يدل على الحزن والموت، وجميعها ترتبط بمظاهر الطبيعة والجفاف.

وفي شعر محادين يكشف هذا اللون من الألوان عن وعي عميق لأهميته وتحولاته المحكومة بطاقة المتخيلة وواقع الحياة التي تعيشها البلاد. يقول:

وكلّ مدينتي الصفراء ما زالتْ
تلوكُ مرارةَ النكبة(محادين، 2005، ص59).

يتجسد الانزياح في الأبيات السّابقة عندما أعطى المنعوت صفة من غير متعلقاته، وقد تتنافى مع الانسجام مع طبيعة المدينة، إذ شكّلا نوعاً من التباعد واللاتجانس بين طبيعة المدينة. فالتّنافر النّعتي أغنى الصّورة بدلالات ترتبط عضوياً بين المدينة والحال التي آلت إليها. ولا بدّ من إيجاد علاقة سوغت مثل هذا التّنافر في لغة الشّاعر وهي بيان الحالة التي آلت إليها مدينته من مظاهر الضياع.

وثمة مثال آخر يتضح فيه التّنافر النّعتي، مأخوذ من قصيدته" غباء" يقول:

سئمت قراءة التاريخِ حول مواقدِ النار
ومضغ المجدِ مرسوماً على صفحة
وألف حكاية صفراء عن يرموك أو خالد(محادين، 2005، ص54).

يمثل الانزياح بين النّعت" صفراء " والمنعوت" حكاية" بإسناد الشّاعر إلى لفظة" حكاية" أخباراً لا تتلاءم معها دلالياً، فالحكاية كما هو معروف ومألوف عنها مجموعة من الأخبار التي تقص من أجل إثارة المتعة والبهجة في النفس، وفيها العبرة والتسلية. أما أن تخرج عن مألوفها وتصبح وسيلة لإعادة ذكريات تاريخية يراها الشّاعر غير مفيدة، فهذا غير مألوف عنها. أما المسوغ لهذا الانزياح بين النّعت والمنعوت، فهو أن الظروف الحالية التي وقعت فيها البلاد تحت سيطرة الاستعمار لا ينفعها التعلل بماض أو حاضر لا فائدة فيه، كما أن التسلي بحكايات الماضي لا يرد عن الوطن ضائقة إذا سلبت حريته.

فالحكاية الصفراء ارتداد إلى ماض مشرق في حياة الإنسان العربي وأعاد الهيبة له بعد أن ضيعه الجهل وعدم المعرفة ، لكن الحاضر كما يبدو في نظر الشّاعر يختلف عن الماضي بمعطياته الجديدة.

ولعل طبيعة الظروف التي تمرّ بها البلاد دفعت محادين لأن يركز على استخدام بعض الصفات اللونية في شعره أكثر من غيرها، ومنها اللون الأخضر، إذ إن طبيعة المرحلة لا تعرف الاستقرار والهدوء والطمأنينة بل القوة والحرب والموت، ولهذا فقد كان استخدامه للون الأخضر قليلاً.

أما اللون الأبيض في شعر خالد محادين فقد مثّل ثنائية ضدية مع اللون الأسود وله دلالات كثيرة وانزياحات متعددة، ودلت عليه ألفاظ كثيرة تجمع على أنه الجمال والطهارة والنقاء والصدق في طبيعة دلالاته. وهو عنده لون الشهادة والقداسة وثياب المؤمن الصالح الذي يضحي بدمه

ISSN 2073-6614 PP: 1-14

من أجل وطنه، إذ يبدو في صفاء نوراني كامل. وقد يكون في مواضع أخرى رمزاً للكآبة والحزن، وخاصة عندما يقترن بالموت.

ويدل اللون الأبيض في شعره أيضاً إلى ما تضطر به الحياة الاجتماعية والسياسية وما تحفل به حياة الناس من فقر وجوع وذل، فهو يجعل من هذا اللون وسيلة إلى ما يريد لا غاية في ذاتها. يقول:

ما زالت مثلَ النار
ما زالتْ كالطّوفانِ خلفَ القريةِ البيضاء
يا صولجان القريةِ البيضاء يا أملَ الصّفاء(محادين، 2005، ص86-87).

يظهر التّنافر النّعتي في الأبيات السّابقة من خلال صورة استعارية في" القرية البيضاء" إذ لجأ الشّاعر إلى توظيف هذا التّنافر وظيفة هادفة يؤكد من خلالها الصّورة التي يبين فيها الشّاعر صفاء ونقاء تلك القرية، كما أن إسناد النّعت" البياض" إلى" القرية " في سياق استعاري غير مألوف للمتلقي كشف عن تجربة الشّاعر وحالة البلاد من قرى ومدن وسهول وجبال. إن العلاقة القائمة بين البياض والقرية لا تقوم على المماثلة التي يكشف عنها التّنافر بقدر ما يكشف عن واقع مهموم.

وتتعمق المأساة عندما يستخدم الشّاعر التّنافر النّعتي بدلالاته المتضادة التي تعكس ضيق الشّاعر ومعاناته. يقول :

خلوا أقدامكم البيضِ العطشى تشرب ماء الوجه(محادين، 2005، ص174).

لقد أدى التّنافر النّعتي في الأبيات السّابقة" أقدامكم البيض " دوراً في انزياح الدوال المعجمية عن دلالاتها الأصلية إلى دلالات أخرى، لأنه قرن" الأقدام " بالبياض، وهذا غير مألوف في اللغة العادية. أما المسوغ الذي دفع الشّاعر، لأن يصف الأقدام بالبياض، فهو حالة الطهر والبراءة التي تتمثل في حياة الأطفال. لقد وصف الشّاعر الأقدام بصفة ليست لها، والتناقض بين النّعت والمنعوت واضح، لأنّ البياض غالباً ما يتصف به ما هو قريب منه ومألوف، لكن خيال الشّاعر استطاع أن يجمع بين هذين المتناقضين.

الخاتمة

التّنافر النّعتي، هو انحراف الكلام عن نسقه المألوف، وهو تقنية استخدمها الشّاعر خالد محادين للتعبير عن تجربته الشعريّة والشعورية، مصطلح من المصطلحات الشائعة في الدراسات الأسلوبية المعاصرة، ويعتبر" جان كوهن" أول من خص هذه المصطلحات بدراسات مستفيضة في كتابه" بنية اللغة الشّعرية".

يعد التّنافر النّعتي من الأساليب الحديثة التي بها ينزاح الكلام فيها عن معناه الحقيقي إلى المجازي. فهو في أبسط صوره، الخروج عن المألوف والمتعارف عليه إلى غير المألوف مما يؤدي إلى ولادة دلالات جديدة، كما يفيد الانفتاح في أفق النّص والعلاقات الجديدة التي تظهر قدرة الشّعر بوصفه نصاً قابلاً للقراءة والتأويل.

إنّ هذه الظاهرة كان لها من الأسباب ما جعلتها تظهر في شعر خالد محادين ظهوراً واضحاً وجلياً، وخاصة إرادة الشّاعر القوية في التعبير عما وصلت إليه البلاد من مستويات الذلّ على يد المحتل، كما أنه من الشّعراء الذين ارتبط اسمهم بحركة الحداثة الشّعرية الحديثة، وثاروا على التقليد والتقييد.

إن الدارس لشعر محادين يلاحظ أن الشّاعر قد ابتعد في كثير من مواضعه الشّعرية عن اللغة العادية بتوظيف الانزياح النّعتي الذي هو بطبيعته انزياح في العبارة عن مواضعها، مما أدى إلى تقوية لغته وأبعادها عن الكلام العادي.

ISSN 2073-6614 PP: 1-14

المصادر والمراجع:

أبو ديب، ك ، (1987(في الشعرية). ط1). بيروت: مؤسسة الأبحاث العربية.

إسماعيل، ع ، (1981(الشعر العربي المعاصر، ظواهره وقضاياه الفنية والمعنوية). ط1)، بيروت: دار العودة.

ايفانكوس، خ ، (1992(نظرية اللغة الأدبية). ط1) ، ترجمة حامد أبو أحمد، مصر: مكتبة غريب.

الخرابشة، ع ، 2005(الصورة الشعرية في شعر مصطفى وهبي التل" عرار "). أطروحة دكتوراة، جامعة اليرموك.

الخواجه، د ، 1991(الغموض في الشعر في القصيدة العربية الجديدة) ، سلسلة الدراسات الأدبية واللغوية، ع3.

ربابعة، م ، 1995(الانحراف مصطلحاً نقدياً)، مؤتة للبحوث والدراسات، م10، ع4.

الرواشدة، أ ، (2004(شعرية الانزياح). ط1). عمان: منشورات أمانة عمان الكبرى.

ابن عقيل، ب ، (1994(شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك). ط1). صيدا، بيروت: المكتبة العصرية،

عمر، أ، (1997(اللغة واللون). ط1) القاهرة: مكتبة عالم الكتب.

الغذامي، ع ، (1985(الخطيئة والتكفير من البنيوية إلى التشريحية، قراءة نقدية في نموذج إنساني معاصر، مقدمة نظرية ودراسة تطبيقية). ط1) جدة: كتاب النادي الثقافي.

كوهن، ج (دت (بنية اللغة الشعرية). ط1). ترجمة محمد الولي ومحمد العمري، الدار البيضاء: دار توبقال للنشر.

الماضي، ش ، (1997(من إشكاليات النقد العربي المعاصر). ط1) بيروت: المؤسسة العربية للدراسات والنشر.

محادين، خ ، (2005(الأعمال الشعرية). ط1). الأردن: منشورات وزارة الثقافة.

المسدي، ع ، (1982(الأسلوبية والأسلوب). ط3). تونس: الدار العربية للكتاب.

ابن منظور، أ ، (1978(اللسان) ط2). بيروت: دار صادر.

ناظم، ح ، (1994(مفاهيم الشعرية، دراسة مقارنة في الأصول والمنهج والمفاهيم، المركز الثقافي العربي). ط1). المغرب: الدار البيضاء.

نوفل، ي ، (1995(الصورة الشعرية والرمز الشعري). ط1). مصر: دار المعارف.

النويهي، م ، (1971(قضية الشعر الجديد). ط2) دمشق: دار الفكر.

هلال، م ، (1996(النقد الأدبي الحديث).ط1). مصر: دار النهضة.

References.

Abu Deeb, K, (1987 (The poetics), 1st edition). Beirut: Arab Research Foundation.

Ismail, P. (1981) (Contemporary Arabic Poetry, its artistic and moral phenomena and issues), 1st Edition), Beirut: Dar Al-Awda.

Evankos, K., (1992 (The Theory OF Literary Language), 1st edition), translated by Hamed Abu Ahmed, Egypt: Gharib Library.

Al-Kharabesha, A. (2005) The poetic image in the poetry of Mustafa Wehbe Al-Tal “Arar.” PhD thesis, Yarmouk University.

Al-Khawaja, D. (1991) Ambiguity in Poetry in the New Arabic Poem), Literary and Linguistic Studies Series, p. 3.

Rabaa, M. (1995 (deviation as a critical term), mutah journal for research and studies, Article 10, Section 4.

Al-Rawashdeh, A, (2004 (The Poetics of Displacement), 1st Edition). Amman: Greater Amman Municipality Publications.

Ibn Aqeel, B, (1994 (Explanation of Ibn Aqeel on Alfiyyat Ibn Malik), 1st Edition). Sidon, Beirut: Modern Library.

Omar, A, (1997 (The Language and Color). 1st Edition) Cairo: World of Books Library).

Al-Ghadami, A. (1985) Sin and atonement from structural to anatomical, a critical reading in a contemporary human model, a theoretical introduction and an applied study .I 1) Jeddah: The Cultural Club Book.

Cohn, J (dt (The Structure of Poetic Language), 1st Edition). Translated by Mohamed El-Wali

Nazim, H. (1994) Concepts of Poetry, A Comparative Study of Principles, Methodology, and Concepts), 1st Edition). Morocco, Casablanca: Arab Cultural Center.
Nawfal, J, (1995) The poetic image and the poetic symbol, 1st edition. Egypt: Dar al-Maarif.
Al-Nuwaihi, M, (1971 (The Case of New Poetry), 2nd Edition), Damascus: Dar Al-Fikr.
Hilal, M, (1996 (Modern Literary Criticism), 1st Edition). Egypt: Dar Al-Nahda.
Al-Jurjani, A. *Mediation between Al-Mutanabbi and his opponents*. Al-Qalam press. Leban and Mohamed El-Omari, Casablanca: Toubkal Publishing House.
Al-Madik, Sh., (1997 (One of the Problems of Contemporary Arab Criticism). 1st Edition, Beirut: The Arab Institute for Studies and Publishing.
Mahadin, K. (2005 (Poetic Works), 1st Edition). Jordan: Publications of the Ministry of Culture.
Mahadin, K. (2005 (Poetic Works), 1st Edition). Jordan: Publications of the Ministry of Cultur
Ibn Manzoor, A, (1978 (Tongue Of Arabs), 2nd Edition). Beirut: Dar Sader.

Republic Of Iraq
Ministry Of Higher Education and
Scientific Research
University Of Anbar

UNIVERSITY OF ANBAR JOURNAL FOR LANGUAGES AND LITERATURE

Quarterly Peer-Reviewed Scientific Journal
Concerned With Studies
And Research On Languages

ISSN : 2073 - 6614

E-ISSN : 2408 - 9680

Volume : (15) ISSUE :(2) FOR MONTH : JUNE